Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جدرانها ، وكانت الكعبة عرضة لأن يسرق منها ماتحتويه من نفائس لأنها لم تكن ذات سقف ، ولهذا قررت قريش هدمها وإعادة بنائها ، وشاركت كل القبائل فى هذا العمل العظيم ، فقسمت المنطقة إلى مساحات لكل قبيلة مساحة خاصة بها ، تجمع فيها الحجارة اللازمة لإقامة البنيان .

ولما كان البناء يحتاج إلى مال للإنفاق ، فقد تطوع القوم كل على قدر سعته ، وكان المال كله نفقة طيبة ليس فيها مهر بغى ، ولابيع ربا ، ولامظلمة أحد من الناس ، وكان أبو وهب عمرو بن عابد (خال عبد الله أبى رسول الله وكان شريفاً فى قومه) قد طلب ذلك من القوم فى حديث لهم قال فيه . « يامعشر قريش ، لاتدخلوا فى بنيانها من كسبكم إلا طيباً ، لاتجعلوا فى نفقة هذا البيت شيئاً أصبتموه غصباً ولاقطعتم فيه رحماً ، ولا انتهكتم فيه حرمة أو ذمة بينكم وبين أحد من الناس .

وحدث أن رمى البحر بسفينة قادمة من مصر ، يملكها رجل اسمه باقوم فحطّمها عند جدّة ، وكان باقوم يعمل بالنجارة ، فسعى الوليد بن المغيرة فى نفر من قريش إلى هناك ، وابتاعوا السفينة ، ثم صحبوه إلى مكة ليسهم فى بناء الكعبة .

واقتسمت قريش جوانب البيت ، وعملت كل قبيلة فى جانبها تهدمه ثم تعيد بناءه ، حتى إذا مابلغ البنيان موضع الحجر الأسود ، أرادت كل قبيلة أن تنال شرف وضعه فى مكانه ، واختلف القوم واختصموا ، وأعدوا أنفسهم للمحاربة والقتال ، إلا أن أبا أمية بن المغيرة – وكان أسنّ الناس شريفاً مطاعاً – تدخل بين القوم ، وعرض رأياً قبلوه جميعاً ، قال : « اجعلوا الحكم فيما بينكم أول من يدخل من باب الصفا » ، والتقت الأنظار بالباب ليروا من